وطلب الطاقم من الوزير بيكر الاطلاع على أسماء اعضاء الوفد الفلسطيني، لكن بيكر لم يكن قد حصل، بعد، على القائمة. وذكرت مصادر صحفية انه من المتوقّع ان يحصل عليها في لقائه الثاني مع وفد الشخصيات الفلسطينية، صباح الجمعة ١٨/١٠/١٩٩١ (**معاريف**، ١٨/١٠/١٩٩١).

ووفقاً لبعض المصادر الصحفية، فان نقاطاً بقيت موضع خلاف، ولم تتمكّن اسرائيل من اقناع الولايات المتحدة الاميركية بتلبية مطالبها بشأنها. وهذه النقاط هي:

○ في صيغة الدعوة الى المؤتمر ليس هناك ذكر لمعاهدة السلام، بناء على طلب سوريا. كذلك، ففي رسالة الطمأنة، فضّل الوزير بيكر صيغة غامضة نسبياً، وليس قولاً صريحاً لا لبس فيه بالنسبة الى الهدف النهائي للمفاوضات.

○ اضطرت اسرائيل الى التسليم بنص في الرسالة ينصّ على ان الولايات المتحدة الاميركية لا تؤيد استمرار سيطرتها على المناطق التي احتلت العام ١٩٦٧، أو التي ضمّتها منذ ذلك الوقت، على غرار الجولان والقدس الشرقية.

○ رفضت الولايات المتحدة الاميركية ان يرد في الرسالة ـ الوثيقة ان حدود العام ١٩٦٧ غير قابلة للدفاع عنها، وكذلك التعهّد بأن اسرائيل لن تُطالَب بالانسحاب الى «الخط الاخضر».

○ وبسبب رفض سوريا المشاركة في المحادثات متعدّدة الطرف، امتنع الوزير بيكر عن ان يحدّد الآن كيف ستجرى تلك المحادثات. أمّا اسرائيل، فطالبت بتحديد الاجراءات منذ الآن.

○ ذكرت الولايات المتحدة الاميركية، في الرسالة، انها لا تؤيد اقامة دولة فلسطينية، بينما طالبت اسرائيل بأن تتضمّن الرسالة قولاً صريحاً بأن الولايات المتحدة الاميركية تعارض ذلك.

○ رفضت الولايات المتحدة الاميركية ان تتضمّن رسالة الطمأنة بنداً يتعلّق بما أسمته اسرائيل «موضوع الخداع»، أي ان يتعهّد الوفد الاميركي الانسحاب من المؤتمر مع الوفد الاسرائيلي، اذا قال احد المشاركين في الوفد الفلسطيني انه يمثّل م.ت.ف. (**المصدر نفسه**).

وذكر المعلّق الصحفي، يوسف حاريف، في مقالة بعنوان «شامير يتهاون؛ تأجيل الصراع الى المؤتمر»، انه على الرغم من التحفّظات التي تُسمع في القدس، لا يوجد هناك، تقريباً، من يشك في ان المؤتمر سوف يفتتح فعلاً في احد الأيام القريبة. وأضاف حاريف: «وعلى كل حال، ليس بامكان اسرائيل ان تكون الطرف الذي يحول دون ذلك. ومن المؤكد ان الامر لم يكن مجرّد صدفة، حيث ان رئيس الحكومة سلّم بالذهاب الى المؤتمر، من خلال تقديم تنازلات طفيفة، هنا وهناك. وكما يبدو، فقد توصّل الى استنتاج انه في الواقع الذي نشأ لا يمكن الامتناع عن المشاركة في المؤتمر». وخلص حاريف الى ان شامير، في ضوء ادراكه للابعاد التي قد تترتب على رفضه المشاركة في المؤتمر الآن، ولاحتمال ان يلجأ الرئيس بوش الى اتهام اسرائيل بعرقلة المؤتمر، وبالتالي «ضربها في جيبها»، فضّل، كما يبدو، «ادارة المعركة في المؤتمر ذاته، وفي المفاوضات الثنائية، وحول مواضيع يمكن توضيحها والدفاع عنها أمام الرأي العام الاميركي، وكذلك الاسرائيلي» (**المصدر نفسه**).

هاني العبدالله